منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

كابوس حافلة

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان على حافلة نازحين في الطريق العام - مديرية الجراحي- محافظة الحديدة- ٢٦يونيو ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل ٤

الملخص التنفيذي ٤

المنهجية ٤

نبذة مختصرة عن مديرية الجراحي ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حافلة تقل نازحين ٥

الإدانات المحلية ٨

إفادات الشهود ٨

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ٩

أسماء الضحايا ١٠

التوصيات ١٢

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق النازحين الذين كانوا على متن حافلة نقل في الطريق العام التابع لمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي مديرية الجراحي وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير»كابوس حافلة»الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بمديرية الجراحي التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمديرية الجراحي.

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية الجراحي

مديرية الجراحي:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ١٥٥٥٨٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية الجراحي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حافلة تقل نازحين

في يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٦يونيو٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية حافلة تقل نازحين في الطريق بمديرية الجراحي، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ١١ مدنياً بينهم طفلين وامرأتين

جرح : ١٢ مدنياً بينهم ٣أطفال وامرأة

الحديدة: جريمة العدوان بحق النازحين في خط الجراحي ـ زبيد 26 - 6 - 2018

الحديدة: جريمة العدوان بحق النازحين في خط الجراحي ـ زبيد 26 - 6 -

الحديدة: جريمة العدوان بحق النازحين في خط الجراحي ـ زبيد 26 - 6 - 2018

الحديدة: جريمة العدوان بحق النازحين في خط الجراحي ـ زبيد 26 - 6 - 2018

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق النازحين الذين كانوا على متن حافلة نقل في الطريق العام التابع لمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ع.م.ز.ط)-٣٨عاماً-قائلاً:»أنا كنت في الجراحي وفي صباح يوم الثلاثاء اتصل بي أحد أقاربي من مدينة الحديدة وأخبروني بأنهم سينزحون من المدينة ومتوجهين إلينا، ومرت الساعات وأنا انتظرهم لكن الفاجعة حينما اتصلوا بي من المستشفى واخبروني بأن الغارات قصفتهم أثناء مرورهم في الخط العام ،ذهبت إلى المستشفى ووجدت أقاربي الثلاثة قتلى وأجسادهم متفحمة».

-تحدث أحد النازحين ويدعى (ع.ح.م)-٢٥عاماً-قائلاً:»خرجنا من مدينة الحديدة نازحين خوفاً من غارات الطيران، كنت أنا وأطفالي وزوجتي على حافلة تحمل ما يزيد على ١٨ نازح جميعهم متوجهين إلى الجراحي،و عند وصولنا إلى منطقة (مانع)استهدفنا الطيران بغارة شديدة الانفجار بشكل مباشر في الخط العام ، كان بجوار الحافلة صاحب دراجة نارية ومواطن يقود حماره ولديه مواد غذائية على عربة قاري، الصاروخ قتل ما يزيد على (٩)من النازحين ومن كان بجوار الحافلة ،كانت الساعة الحادية عشر قبل الظهيرة و خرجنا بأعجوبة من الحافلة والنيران تلتهم كل شيء، وأصبت أنا وأطفالي الثلاثة، وزوجتي إصابتها خطيرة وهي في العناية ،سائق الباص تفحمت جثته مع آخرين، سائق الدراجة النارية قتل وصاحب الحمار قتل مع حماره، لا يوجد أي مبرر للقصف علينا فنحن نازحين من مدينة الحديدة ومتوجهين إلى الجراحي ، كذلك الحافلة مدنية ولم تكن مدرعة أو طقماً عسكرياً ،أين حقوق الإنسان؟! أين المنظمات وأين القوانين والاتفاقيات الدولية التي تجرم استهداف النازحين؟!».

-تحدث أحد الشهود ويدعى (ع.م.ع.و)-٢٥عاماً-قائلاً:»أنا قمت بنقل ستة جرحى من ضحايا الغارة على الحافلة إلى مستشفى الشاذلي في ظهيرة يوم الثلاثاء، عقب الغارة هرعنا إلى الخط قرب نقطة مانع بمديرية الجراحي، كانت الحافلة تحترق وكان الجرحى يصرخون بينهم أطفال ونساء جميعهم نازحين من مدينة الحديدة ومتوجهين إلى الجراحي، كان من بين الضحايا شخصين أحدهم كان عائداً إلى متجره المتواضع بمواد غذائية على عربة (قاري) وقد قتل مع الحمار الذي يسحب العربة، والآخر صاحب الدراجة النارية ،سائق الحافلة اسمه نيسم سالم احترق جسده حتى تفحم ولم يتمكن أحد من إنقاذه، وهناك آخرين تفحمت أجسادهم داخل الباص، ما يزيد على (٩)قتلى و(١١)جريحاً بينهم أطفال ونساء ، لا يوجد أي مبرر لهذه الجريمة بحق النازحين».

-تحدث أحد المسؤولين الأمنيين في المديرية قائلاً:»عند الساعة١١:٤٥قبل ظهر يوم الثلاثاء ارتكب طيران تحالف العدوان جريمة مركبة، فبعد أن أجبر المدنيين على النزوح من مدينة الحديدة تعقبهم بغارة وحشية واستهدفهم إلى الخط بشكل مباشر متسبباً في قتل وجرح ما يزيد عن ٢٢ شخصاً من النازحين في جريمة تضاف إلى سلسلة جرائم الحرب التي دأب العدوان على ارتكابها».

-كما تحدث الشيخ إبراهيم عيدروس -أحد مشائخ المنطقة- قائلاً:»شن طيران تحالف العدوان غارة استهدفت حافلة تقل نازحين أثناء مرورهم في الخط إلى الجراحي، وقتل وجرح ما يزيد على ٢٢ مواطناً من النازحين بينهم أطفال ونساء».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لحافلة تقل نازحين في الطريق العام يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الحافلة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وكانت تمر في منطقة مدنية، كما كان فيها عدد من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف حافلة تقل نازحين في الطريق العام بمديرية الجراحي -محافظة الحديدة بتاريخ٢٦ يونيو٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	علي وهبان حسن طاري	طفل	١٨
٢	مراد علي زيد طاري	طفل	١٨
٣	عامر محمد علي جلمود	ذكر	٤٥
٤	مهدي ناصر عبدالله حبار	ذكر	
٥	شعيب منصور علي حليصي	ذكر	٢٦
٦	سعيد أحمد علي مزجاجي	ذكر	٥٠
٧	(نسيم سليم مور(سائق الباص	ذكر	٢٦
٨	مجهول الهوية		
٩	مجهول الهوية		

أسـماء الضحايـا الجرحـى في جريمـة اسـتهداف منطقـة حـي الأعنـاب بأمانـة العاصمـة بتاريـخ ٢٧ أبريـل ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	محمد عبدالنور حسين المزجاجي	طفل	٢
٢	سلسبيل عبدالنور حسين مزجاجي	طفل	٤
٣	حسين عبدالنور حسين مزجاجي	طفل	٦
٤	عبد النور حسين مزجاجي	ذكر	٣٨
٥	عادل إبراهيم محمد مزجاجي	ذكر	٣٨
٦	عبدالله حسين محمد مزجاجي	ذكر	٣٨
٧	فيصل حسين محمد مزجاجي	ذكر	٢٠
٨	أحمد محمد زيد طاري	ذكر	٤٠
٩	حسين سالم عبيد برشي	ذكر	٣٥
١٠	عبدالله وهبان حسين طاري	ذكر	٤٠
١١	بشرى إبراهيم أحمد سار	أنثى	٢٥
١٢	ضيف إبراهيم تاج		

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org